واستحنت الناس قرنا بعد قرن اى زمانا بعد زمان ولم ار من
الرؤية غير ختال وقال اى غير غدار ومبغض ولم ار في الخطوب جمع
خطب بفتح الخاء وسكون الطاء وهو امر عظيم اى لم ار في الامور
العظام اشد وقعا اى شيئا اشد تاثيرا واصعب بالنصب عطف
على اشد من معادات الرجال اى من عداوة بعضهم لبعضهم وذقت
على صيغة المتكلم من الذوق مرارة الاشياء طرا اى جميعا وما
شيء امر من السؤال اى ليس شيء اشد مرارة من السؤال وعرض
الاحتياج واياك والاخوان تظن من المؤمن سوء فانه اى ذكر الظن
السوء منشاء العداوة اى محل منشاها وحصولها ولا يحل ذلك
اى السوء الظن لقوله عليه السلام ظنوا بالمؤمنين خيرا واما
ينشاء ذلك اى السوء الظن من خبث النية وسوء السريرة
اى السر وهو اسم لما يكتم كما قال ابو الطيب اذا ساء فعل المرء
ساءت ظنونه يعني اذا قبح فعل الانسان قبحت ظنونه فينبغي حسن ظنه
باصدقائه وصدق ما يعتاده من توهم اى يصدق ما يعتاده من
توهم وخاطر يخطر على قلبه وعادى محبيه اى يظهر المعاداة على محبيه
بقول اعدائه في حق الاحبة قولا فاسدا واصبح في ليل من شك ليل
مظلم اى صار في حق الاحباء في شك مظلم كالليل يعني يشك في صدقات
احبائه وكمال مودتهم بقول الاعداء بناء على ما قيل من سمع يخل
وان تبعدت لبعضهم نفي عن القبيح اى تبعد عن الفعل القبيح ولا تزده
بل اتركه بالكلية ومن اوليته اى من اعطيته حسنا اى شيئا حسنا
من الانعام والاحسان فزده ما اعطيته ستكفى بصيغة الخطاب

المبنية للمفعول اى سيكفيك الله تعالى من عدوك كل كيد اى جميع
مكر هو حيلته فيرجع اليه ضرره اذا كان من الكيد العدو فلا تكده
اى فلا تمكره انت بل فوضه الى الله تعالى فيجازيه وانشدت للشيخ
العميدي الحميد ابي الفتح البستي ذو العقل لا يسلم من جاهل اى لا يتخلص
من كيد جاهل ومكره للمعادات الواقعة بينهما على ما ينبغي عند المرء
عدو لما جهل يسومه اى يكلف عليه العمل الشاق ظلما مفعول له اى لاجل
الظلم واعناتا يقال اعنته اى اوقعه فيما لا يستطيع الخروج منه
فليختر السلم بكسر السين اى الصلح على حربه اى فليختر ذو العقل
الصلح على حرب الجاهل فليلزم الانصات اى السكوت ان صاتا
الالف للاشباع اى ان حمل وصاح الجاهل فليلزم العاقل السكوت
ولا يقابله لان السكوت للاحمق جوابه وفيه من الاجناس التام على
ما لا يخفى فصل في الاستفادة فينبغي ان يكون طالب العلم
مستفيدا اى طالبا الفايدة العلم في كل وقت حتى يحصل له الفضل
والكمال في العلم وطريق الاستفادة ان يكون معه اى مع الطالب
في كل وقت محبرة اى وعاء المداد حتى يكتب ما يسمع من الفوايد
العلمية قيل من حفظ فر اى من حفظ شيئا فر ذلك الشيء من حفظه
فحذف المفعول لظهوره ومن كتب شيئا قر اى استقر ذلك الشيء
وقيل العلم اى العلم الكامل الحسن ما يؤخذ من افواه الرجال اى
المهرة الكاملين لانهم يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون
احسن ما يحفظون وسمعت الشيخ الامام الاديب الاستاذ
زين الاسلام المعروف بالاديب المختار يقول وهذه الجملة

شيئا اشد بيان

صاتى

Copyright ... Saud University